علي لقاعيره من صلحا امته ولا يشترط فيه التميز
ولو شرط في الصحابي لمزيد شرف الصحبة فتابعي ابن
تبع بمعنى ان رتبة تابع التابعين تلي رتبة التابعين
في الفضل والاصل في هذا الترتيب قوله صلى الله عليه
وسلم خير امتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم فيه اذا الصحابة افضل من التابعين
والتابعين افضل من اتباع التابعين والجمهور
على ان هذه الافضلية بالنسبة الى الافراد وظاهره
انما بعد القرون الثلاثة في الفضيلة سواء نزيد
لاحدها على الاخر وذهب جماعة الى تفاوت
بقية القرون بالسبقية فكل قرن افضل من
الذي بعده الى يوم القيامة لحديث ما من يوم
الا والذي بعده شر منه وانما يسرع لخياركم
واشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله وخيرهم
اي افضل اصحابه صلى الله عليه وسلم علي
الاطلاق من ولي اي الفوز الذين ولوا الخلافة
العظمى وهي النيابة عنه صلى الله عليه وسلم في عموم
مصالح المسلمين من اقامة الدين وصيانة المسلمين
المقدرة مدتها بقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي

بعدي ثلاثون اي سنة ثم تصير ملكا عضوضا وهذا
صريح في ان الائمة الاربعة افضل الصحابة لان هذه
المدة كانت دورهم ولا يتم والي هذا التفضيل ذهب
الجمهور خلافا لما نقله المازري عن طائفة من
عدم المفاضلة بينهم وهو قطعي كما قال به اماما
الاشعري رضي الله عنه في الظاهر والباطن ه
وامرهم اي شان الخلفا الاربعة في تفاوتهم وترتيبهم
في الفضل بمعنى كثرة الثواب والعلم والشجاعة
فالخلافة اي علي حسب تقاوتهم فيها فالاسبق
فيها اكثرهم فضلا ثم التالي فالتالي كذلك عند
اهل السنة واما يهم ابي الحسن الاشعري واي
منصور الماتريدي فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم قال السعد
هذا
علي وجدنا السلف والخلف الظاهر انه لو لم
يكن لهم دليل علي ذلك لما حكموا به والنظر صريح
في الرد علي الخطابية في تقديم عمر والراوندية
في تقديم العباس بن عبد المطلب والشيعة واهل
الكوفة وبعض اهل السنة وجمهور المعتزلة وقول
مالك الاول بتقديم علي علي عثمان رضي الله عنهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)